الاحتمالات الإعرابية بين التنظير والتطبيق

م.م. شذى محمد مصطفى رشيد
shatha.muhamd.m@nieveh.edu
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية

الملخص

الاحتمالات الإعرابية وجه من وجوه الإعجاز للغة العربية، وهي إحدى تعمقات الفكر اللغوي عند العلماء والمفسرين لاستخراج غوامض الإعراب ودقائق الآداب، فالغاية منها حمل النص على أحسن الوجوه وأفضلها خدمة للغة القرآن الكريم وسبيلاً لتوسيع الإطار اللغوي دون قيود تنهك دلالتها المعنوية.

الكلمات المفتاحية: اللغة، النحو، الاحتمالات، الإعرابية.

SYNTACTIC POSSIBILITIES BETWEEN THE THEORETICAL AND THE PRACTICE

SHATHA MUHAMD MUSTAFA RASHEED
MINISTER OF EDUCATION/ GENERAL ADMINISTRATION OF EDUCATION IN NINEVEH GOVERNMENT

Abstract

Syntactic possibilities are an aspect of the inimitability of the Arabic language, and it is one of the depths of linguistic thought for scholars and commentators to extract the mysteries of syntax and the subtleties of literature.

The purpose of it is to carry the text in the best way and the best service for the language of the Holy Qur'an and a way to expand the linguistic framework without restrictions that erode its moral significance.

Keyword: language, syntax, possibilities, Syntactic.

المقدمة

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه ومداد كلماته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فلقد حظينا بأكثر اللغات شرفاً وفخراً، كيف لا وهي لغة كتاب الله (عز وجل) معجزته الباقية إلى قيام الساعة؛ تحدى بها أصحاب البيان وفصاحة اللسان أن يأتوا ولو بآية من مثله، فاللغة العربية لغة عريقة فريدة بأساليبها المتنوعة ومتميزة بمعانيها المتجددة، التي كانت من أبرز جوانبها تعدد الاحتمالات الإعرابية، فهي نتاج استنباطات القريحة اللغوية للعلماء والمفسرين في إخضاع النص اللغوي تحت جمالية أساليب اللغة وقواعدها؛ وكانت الفكرة منه والغاية جمع الآراء ووجهات النظر في إطار يبرز البعد الدلالي للنص ويحرره من التقيد بوجه واحد فقط.

ولأهمية هذه الدراسة اخترنا عنوان البحث: "الاحتمالات الإعرابية بين النظرية والتطبيق"، ضم التمهيد الذي جاء بعنوان "الاحتمال لغة واصطلاحاً"، ثم أعقبه أربعة محاور، المحور الأول: الاحتمالية الدلالية في النص القرآني، والمحور الثاني: أسباب بروز الاحتمال الإعرابي، والمحور الثالث: الدلالة الاحتمالية النحوية، والمحور الرابع: الاحتمال الدلالي والتوسع في المعنى.

وقد رجعنا إلى عدة مصادر، أهمها: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت: ٣١١هـ)، والخصائص لابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، ومقاييس اللغة لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، والكشاف للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، وشرح المفصل لابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، وغيرها من الكتب.

وقد توصلنا إلى عدة نتائج مهمة، منها أنَّ البناء الفني المعجز للنص وتركيبه النحوي كان من أبرز أسباب تعدد الاحتمال الإعرابي، يضاف إليه عدم وضوح المعنى مما يكثر الاستنباط والاجتهاد في تفسيره. ونتائج أخرى ذكرناها في موضعها، فما كان من صواب فبتوفيق من الله (عز وجل)، وما كان من نقص فمني ومَن الذي وصل إلى الكمال.

التمهيد

- الاحتمال لغةً واصطلاحاً:

- احتمل لغةً:

يرى المطلع على مادة (حمل) في اللغة أنها تدور حول معنى القيام بالشيء والنهوض به، وقال احمد بن فارس (ت: ٣٧٠هـ)،: "الحاء والميم واللام أصل واحدٌ يدلُّ على إقلال الشيء يقالُ حَمَلْتُ الشيء أحملهُ حَمْلاً"[١].

وقال الجوهري[٢] (ت: ٢٩٣هـ): "حملت الشيء على ظهري أحملُهُ حَمْلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرٗا ١٠٠ خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا ١٠١﴾ (سورة طه: الآية: ١٠٠-١٠١)، أي: وزراً، وحَمَلَتِ المرأة والشجرة حَمْلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا﴾ (سورة الأعراف: الآية: ١٨٩).

فهذه دلالات واضحة تدل على إقلال الشيء والنهوض به، ومنه احتمل بزيادة الهمزة والتاء، فيدل بعد ذلك على جهد ومبالغة، جاء في لسان العرب: "حَمَلَ الشيء يحملُهُ حَمْلاً وحُملاناً فهو محمول وحَميل واحتمله؛ وقول النابغة[٣]: فَحَمَلت بَرَّة واحتملت فَجَارِ، عبرَّ عن البرة بالحَمل وعن الفجرة بالاحتمال؛ لأنَّ حمل البرة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير ومستصغر، ومثله قول الله عز اسمه: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٢٨٦)[٤].

ونص ابن منظور يشير بوضوح إلى دلالة المبالغة والاجتهاد في (احتمل)، وهذه إحدى دلالات صيغة (افتعل)، يقول سيبويه (ت: ١٨٠هـ)[٥]: "وأما كسب فإنه يقول أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب"، ومعنى التصرف والطلب: "المعاناة في تحصيل الشيء والمبالغة والاحتيال فيه"[٦]. فالاحتمال إذن في مفهومه اللغوي لا يعدو عن المعنى أو الأوجه التي ينوء بها اللفظ (حمل)، تماماً كما هو الملاحظ من المعاني الحسية آنفة الذكر؛ فالاحتمال يأتي بمعنى (حمل) أي بمعناه المجرد، وقد أشار سيبويه إلى ذلك بقوله[٧]: "وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك، كما بنوا هذا على أفعلت وغيره من الأبنية"، قال الفيومي (ت: ٧٧٠هـ)[٨]: "واحتملْتُهُ على افتعلتُ بمعنى حَمَلتُهُ"، وقد حمل المفسرون هذه الدلالة في معرض كلامهم حول الفعل (احتمل) الوارد في قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴾ (سورة الرعد: الآية: ١٧)، قال السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)[٩]: "واحتمل بمعنى حمل فافتعل بمعنى المجرد".

- الاحتمال اصطلاحاً:

لا يعدو معنى (احتمل) اصطلاحاً عن غياب التصور الحقيقي لأحد طرفي المسألة، وذلك بأن تكون محتملة لأحد الشيئين، ولم يكن ثمة نص يدفع عنه الاحتمال فيبقى الذهن متردداً بينهما، دون الجزم بأحدهما، قال الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)[١٠]: "الاحتمال: ما لا يكون تصور طرفيه كافياً، بل يتردد الذهن في النسبة بينهما"، والمناسبة واضحة بين معنى (الاحتمال) لغةً واصطلاحاً، فتعدد دلالات النص فيه مزيد حمل وعناء ينوء به اللفظ فوق ما تحمله من دلالة، وهذا فيما يخص ذات اللفظ، وعند المتحدث يكون الأمر نفسه، فقد يبذل الجهد والتدبر الطويل لأجل إبراز إحدى الدلالات المتعددة المترتبة على اللفظ.

فاللفظ في ذاته يكون محتملاً لأكثر من وجه أو دلالة ولكل دلالة ما يقويها من المعطيات السياقية والتركيبية، ما يجعلها تحت دائرة الفتاوي، ليأتي بعد ذلك دور المتلقي في إبراز أحد الاحتمالات على الآخر معتمداً بذلك على ما يملكه من خبرة وسعة اطلاع ونفاذ بصيرة، وهو أمر مختلف من شخص لآخر كما هو الحال مع الأوجه نفسها في تفاوتها في القبول، لذلك ترى العلماء

يبدون تحفظاً على مسألة الترجيح وإعطاء تسلسل للأوجه في مسألة القبول، قال ابن جني (ت: ٣٩٢هـ)[١١]: "ولا يمنعك قوة القوي من إجازة الضعيف أيضاً".

والمتصدي لكتب إعراب القرآن الكريم وتفسيره فيما يخص الاحتمال يلفت نظره عبارات: (يحتمل الأمرين)[١٢]، (يحتمل ثلاثة أوجه)[١٣]، (فيه احتمالات)[١٤]، (يحتمل ... والأول أظهر)[١٥]، وغيرها الكثير مما نجده مثبوتاً في كتبهم، فتارة يعرضون الاحتمالات دون ترجيح، وتارة أخرى يعرضونها مع الترجيح وبيان الأقوى منها، فربما ظهر لبعضهم ترجيح شيء منها، وقد يكون الراجح عند أحدهم مرجوحاً عند غيره، ويكون المتروك عند بعضهم قوياً وراجحاً عند الآخر، حسب القاعدة العلمية التي يرتكز عليها، وهذا الجهد كله دائر حول القدرة البشرية، ومما لاشك فيه أنَّ فوق كل ذي علم عليم.

المحور الأول

الاحتمالية الدلالية في النص القرآني

القرآن الكريم كتاب الإنسانية كلها، وهو نص قابل للفهم ودلالاته مفتوحة على المعرفة البشرية في كل وقت من دون أن يختص ذلك بعصر أو بقوم[١٦]. وقد أشرنا إلى أنَّ القرّاء يختلفون في صفاء الذهن وجودة القريحة،وقدراتهم الثقافية وإمكاناتهم اللغوية، وبهذا يكون الحاصل من تعاملهم مع النص القرآني متعدد ومختلف، وهذا كله لا يخرج دلالات النص عن دائرة الاحتمال، فهي تتسع لكل ذلك بشرط أن يحتفظ النص بكينونته في كل تفسير[١٧].

وقد كان علماؤنا القدامى على وعي بهذا الأمر، فهم قد جروا مع الآية حيث تجري، وكشفوا معناها حيث تشير وضحوا دلالتها حيث تدل، وتبعاً لهذا فقد قاموا بتقسيم دلالة القرآن على دلالة حقيقية تابعة لإرادة المتكلم ودلالة إضافية تابعة لفهم السامع وإدراكه وجودة فكره، وهذا مختلف من مستمع إلى آخر[١٨]. والاحتمال في النص القرآني ليس على درجة واحدة، بل قد يكون القرآن الكريم قصد هذا التعدد من خلال استعماله لتركيب محتمل لكثر من دلالة وكلها مرادة.

ونلحظ ذلك مثلاً في دلالات الزيادة والتمام والمضارعية لـ (كان) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (سورة مريم: الآية: ٢٩)، فلها ثلاثة احتمالات إعرابية: احدها: أن تكون زائدة، والمعنى" كيف نكلم صبياً في المهد، والثاني: أن تكون تامة بمعنى وقع وحدث، والمعنى: كيف نكلم صبياً قد حدث في المهد[١٩]، والثالث: أن تكون (من) في معنى الشرط والجزاء، وبه تكون (كان) بمعنى المضارع، على معنى: من يكن في المهد صبياً فكيف نكلمه ؟ كما تقول: من كان لا يسمع ولا يعقل فكيف أخاطبه –ويكون (صبياً) حالاً– فكيف نكلمه[٢٠]، ولعل

الاحتمال الثاني هو الأقرب لمعنى الآية، ودليل ذلك أنهم يتكلمون عن وقت وقوع الحدث، ولم ينتهِ بعد فهي تامة[٢١].

وللترجيح بين النعت والحال ذكر الواحدي (ت: ٤٦٨هـ) وجهين إعرابيين لقوله (محموداً)، في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ (سورة الإسراء: الآية: ٧٩)، الأول: أن يكون حالاً من يبعثك، بتقدير: يبعثك محموداً يحمدك فيه الخلق، والثاني: أن يكون نعتاً في اللفظ لـ (مقاماً)، وهو في المعنى لـ (محمد) (ﷺ)، بتقدير: مقاماً محموداً أنت فيه؛ وقد تكون الصفة أقرب من الحال في الآية الكريمة، فالصفة لازمة للموصوف والحال غير لازمة لصاحبها، فالمقام الذي يبعث فيه الله رسوله مقام دائم ثابت يحمده الجميع ويثنون عليه دون استثناء[٢٢].

المحور الثاني

أسباب بروز الاحتمال الإعرابي

يمكن لنا الحديث بالإجمال عن أهم الأسباب التي تقف وراء ظهور الاحتمالات الإعرابية وهي بلا شك متعددة ومختلفة، منها ما يتعلق بطبيعة التركيب نفسه، ومنها ما يتعلق بقصد المنشئ وغايته في اختيار هذا النوع من التركيب أو ذاك.

١- طبيعة البناء الفني للنص وكونه معجز كـ (القرآن الكريم) الذي تتعدد فيه الدلالات، وتكثر فيه الاستنباطات، ولا يخلق على كثرة الترداد إليه، فكل قراءة تعطي معنى جديداً. قال محمد بن عبد الله دراز[٢٣]: "هذا ولو رجعت إليه كرة أخرى، لرأيتك بإزاء معنى جديد غير المعنى الذي سبق إلى فهمك أول مرة، حتى ترى للجملة الواحدة أو للكلمة الواحدة وجوهاً عدة، كلها صحيح أو محتمل للصحة، كأنما هي فص من ألماس يعطيك كل ضلع منه شعاعاً"، فالقرآن الكريم يختار دائماً وبعناية فائقة "أقل ما يمكن من اللفظ في توليد أكثر ما يمكن من المعاني"[٢٤]، فمثلاً كلمة (أربعين) في قوله تعالى: ﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ﴾ (سورة الأعراف: الآية: ١٤٢)، لها أربعة احتمالات إعرابية، الأول: النصب على الحال، بتقدير: فتمَّ ميقات ربه معدوداً أو بالغاً أربعين، والثاني: النصب على الظرفية؛ لأنَّ الأربعين عدد أزمنة، والثالث: النصب على المفعول به للفعل (تمَّ) الذي معناه (بلغ)، والرابع: النصب على التمييز المحوّل عن الفاعل، والتقدير: فتمَّ أربعون ميقات ربه، أي: كملت[٢٥]. فكلمة واحدة دلت على عدة وجود إعرابية أدت إلى معانٍ مختلفة في سياق دلالي متسع.

٢- عدم وضوح الدلالة، بأن يكون ثمة تعارض بين قصد اللفظ والوفاء بالمعنى، قال الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)[٢٦]: "اعلم أنه إذا كان بيّنا في الشيء أنه لا يحتمل إلاّ الوجه الذي هو عليه حتى لا يُشكِل، وحتى لا يحتاج في العلم بأنَّ ذلك حقه وأنه الصواب، إلى فكر ورويةٍ فلا مزية، وإنما تكون المزية ويجب الفضل إذا احتمل في ظاهر الحال غير الوجه الذي جاء عليه وجهاً آخر، ثم رأيت النفس تنبو عن ذلك الوجه الآخر، ورأيت للذي جاء عليه حسناً وقبولاً تعدهما إذا أنت تركته إلى الثاني"، وقد فصل الرازي (ت: ٦٠٦هـ)[٢٧] (رحمه الله) مسألة المصطلحات الخاصة في وضوح الدلالة وغموضها بقوله: "اللفظ الذي جعل موضوعاً لمعنى، إما أن يكون محتملاً لغير ذلك المعنى، وإما أن لا يكون، فإذا كان اللفظ موضوعاً لمعنى ولا يكون محتملاً لغيره فهذا هو النص، وأما إن كان محتملاً لغيره فلا يخلو أن يكون إما احتماله راجحاً على الآخر، وإما أن لا يكون كذلك، بل يكون احتماله لهما على السواء، فإن كان احتماله لأحدهما راجحاً على الآخر سمي ذلك اللفظ بالنسبة إلى الراجح ظاهراً، وبالنسبة إلى المرجوح مؤولاً، وأما عن كان احتماله لهما على السوية كان اللفظ بالنسبة إليهما معاً مشتركاً، وبالنسبة إلى كل واحد منهما على التعيين مجملاً".

وهذا الغموض الذي يرافق دلالة النص يشكل في الحقيقة مظهراً جمالياً يعمد من خلاله إلى إشراك القاريء وشحذ ذهنه بغية استنباط عدداً غير قليل من الدلالات، وقد حثنا القرآن الكريم في مواطن عديد إلى التدبر في كتاب الله، فهو بعد أن يكون مسالة عبادية، هو دعوة إلى الغوص في خبايا الكتاب المعجز واستخراج درره الكامنة، وهذا مما لا شك فيه يختلف من قاريء إلى آخر، قال تعالى:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ (سورة محمد: الآية: ٢٤)، فالبلاغة القرآنية معطاءة وإنما جاءت مع ذلك ضمن قواعد اللغة العربية وسننها، وفي هذا سر الإعجاز، فلابد من تدبر الآيات والوقوف عندها مليا لفهم المعاني المستوحاة من النص القرآني الكريم.

ولعل أبرز المواضع التي يعتريها بعض الغموض عود الضمير والمعنى المترتب على ذلك؛ فاحتمالات عود الضمير –الهاء– من (فجعلناها) في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٦٥-٦٦) هي: الاحتمال الأول: عود الضمير على القرية، والثاني: عود الضمير على الأمة، والثالث: عود الضمير على الحالة، والرابع: عود الضمير على المسخة، والخامس: عود الضمير على الحيتان، والسادس: عود الضمير على العقوبة، والسابع: عود الضمير على المصدر المفهوم من (كونوا) أي: فجعلنا كينونتهم قردة خاسئين، والثامن: عود الضمير على القردة، فاحتمالات الربط في عود الضمير تنهض على فهم المعنى المراد من النص،

فهناك فرق بين عود الضمير على القردة أو الحيتان أو العقوبة، فلا يستقيم التقدير: فجعلنا القردة أو الحيتان نكالاً إلاّ إذا كان مجازاً، أمّا بقية الاحتمالات فقريبة من المعنى. والله أعلم(٢٨).

٣- الجانب الآخر والمهم من جوانب تعدد الاحتمالات يتعلق بالتركيب النحوي، فالمستوى النحوي يقدم لنا لوناً من الدلالة وضحها ابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ) بقوله(٢٩): "إنَّ الشيئين إذا تركبا حدث لهما بالتركيب معنىً لا يكون في كل واحد من أفراد ذلك المركب"، ومن انتهاء هذا التركيب يبدأ علم الإعراب ليكشف خبايا وراء هذا التركيب، قال الجرجاني(٣٠): "إذا كان قد علم أنَّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأنَّ الإغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها"، فالمعنى النحوي منح معنىً غير الذي تدل عليه الكلمة المفردة، بل هو نوع من النسب والارتباط"(٣١)، وهذه المعاني الوظيفية او التركيبية تنشأ من العلاقة بين وحدات التركيب والوظائف التي تؤديها. وقد ينشأ جراء هذا التركيب تداخل في بعض تلك الأبواب النحوية التي تعبر عنها أو تؤديها الكلمة في التركيب، فقد تتشارك جملة من أبواب النحو في معنى وظيفي واحد هو (التوضيح والتبيين)، كما هو الملاحظ على جملة المفاعيل: (المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول لأجله)، والحال، والتمييز ؛ فهي إلى جانب دلالتها الخاصة تشترك جميعها في مسألة التوضيح، فالمعاني الوظيفية تتسم بالتعدد والاحتمال(٣٢)، وهذا التعدد والاحتمال الذي يسمح به نظام الجملة "لا يمثل نقصاً في وسائل الترابط بين عناصر الجملة ولكنه يقدم باباً مفتوحاً لعبقرية المبدعين باللغة والشارحين لها جميعاً؛ وغلاّ كانت الأبنية اللغوية قوالب مصبوبة لا تتيح الحرية للإبداع والابتكار "(٣٣). ومن الأمثلة التوضيحية لهذا الجانب تخريج الاسم المنصوب (رغداً) في قوله تعالى:﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٣٥) على عدة احتمالات: فقد تكون مفعولاً به للفعل (كلا)، إذا كانت اسماً بمعنى الطعام الطيب، وقد تكون نائباً عن المفعول المطلق إذا لاقت بمعناها معنى الفعل (أكل)، أي: كلا منها أكلاً، أو تكون صفة لموصوف محذوف: شيئاً أو طعاماً، أو تكون ظرفاً دالاً على وقت الرغد، كما تقول: البث عندي قعودَ القاضي، أي: وقت قعوده، وقد تعرب تمييزاً يزيل الإبهام عن معنى ما أكله آدم وحواء (عليهما السلام)، أو تكون بمعنى راغدين، فتكون حالاً(٣٤)، فهذه الاحتمالات ناتجة عن التركيب النحوي للكلمة، وإمكانية إعرابها على عدة أوجه حسب المعنى المراد من السياق.

المحور الثالث :الدلالة الاحتمالية النحوية

ليست كل الأوجه النحوية التي يحتملها تركيب معين متساوية في القبول، بل قد يكون بعضها راجحاً تبعاً لما تمثله عناصر القوة من صحة معنى وموافقة للقواعد النحوية وغيرها من

المعطيات التي تؤهله للقبول، وبعض هذه الأوجه قد يكون مرجوحاً والقول به إنما جاء باجتهاد شخص أو تحكم من غير دليل فـ "الاحتمالات التي لا ترجع إلى أصل غير معتبرة"[٣٥]، فما اللغة في حقيقتها إلاّ مجموعة من المستويات التركيبية التي تتداخل مع بعضها في تناغم دقيق يفضي فيه الأول للثاني والثاني ينبي عن الأول، ويبقى الفصل بين هذه المستويات متعذراً إلاّ على مستوى نظري مجرد[٣٦].

قال ابن جني[٣٧]: "وكذلك عامة ما يجوز فيه وجهان أو أوجه ينبغي أن يكون جميع ذلك مجوزاً، ولا يمنعك قوة القوي من إجازة الضعيف أيضاً، فإنَّ العرب تفعل ذلك تأنيساً لك بإجازة الوجه الأضعف، لتصح به طريقك ويرحب به خناقك إذا لم تجد وجهاً غيره، فتقول: إذا أجازوا نحو هذا ومنه بُد وعنه مندوحة فما ظنك بهم إذا لم يجدوا منه بدلاً، ولا عنه معدلاً، ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها، ليعدوها لوقت الحاجة إليها". وهذا اعتذار واضح من ابن جني (رحمه الله تعالى) لتلك الاحتمالات المتباينة التي تطفو على السطح، وكأنه عبّر عن تلك الاحتمالات التي يتراءى للمعرب أنها صحيحة ولا مندوحة له من القبول بها وعدم التجاوز عليها البتة.

فليس ضرورياً أن نحمل التركيب فوق ما يحتمله، أو نقول بوجه لا وجود له، بل هي مراتب، يبرز فيها القوي ويتمارى فيها الضعيف، وليس هذا القول بقبول الأوجه جميعاً، فخرج ما ليس له حظ منها فهي ليست داخلة أصلاً وإنما المقصود الضعيف، يقول محمد دراز[٣٨]: "هذا ولو رجعت إليه كرة أخرى لرأيتك بإزاء معنى جديد غير الذي سبق إلى فهمك أول مرة حتى ترى للجملة الواحدة أو للكلمة الواحدة وجوهاً كلها صحيح أو محتمل للصحة".

فالصحيح ما وافق المقصود من دون ريبة بل جاء مقطوعاً به، والمحتمل للصحة ما وافق المراد ولو بوجه، فالشرط فيه أن يكون باقياً في دائرة الاحتمال ولا يكون خارجاً عنها بأن لا يكون له أصل يرجع إليه، وهذا لا يمنع المفسر من تقديم الأولى بحسب نظره والأخذ بدلالته، إذ "يجوز في مثل هذه المحتملات في بعض الأمثلة تقديم بعضها على بعض لأسباب تدعو إلى ذلك، كأن يكون السياق أليق بإحدى هذه المحتملات، وأن يكون بعضها أغلب وأشهر في مدلول اللفظ، أو غير ذلك، وليس في هذا خروج عن الأصل؛ لأنَّ العمل هنا على تقديم الأولى في معنى الآية، وليس على إبطال غيره"[٣٩].

وهذا ما وافق توجيهات العلماء عند كلامهم حول مسالة الترجيح وعرضهم للمحتملات؛ من ذلك قول ابن الأنباري (ت ؟؟ هـ) في توجيه (جهرة) الواردة في قوله تعالى: ((أرنا الله جهرة)) (سورة البقرة: الآية: ٥٥)، إذ عدّها "منصوب على المصدر في موضع الحال من المضمر في "قلتم"

وتقديره: قلتم ذلك مجاهرين. وقيل: صفة لمصدر محذوف وتقديره: أرنا الله رؤية جهرةً، والوجه الأول أوجه الوجهين"[٤٠].

كذا نلحظ في كلمة (بغياً) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾ (سورة آل عمران: الآية: ١٩)، إذ وجهها الأخفش مفعولاً لأجله، والزجاج رجّح أن تكون في محل نصب حال، ولكل دلالته، فدلالتها في المفعول لأجله هو تأكيد على أنهم قاموا بالفعل لأجل البغي، أي: وما اختلفوا إلاّ للبغي بينهم، أما القول بالنصب على المصدر، فهو تأكيد البغي نفسه، وكونها مفعولاً لأجله هو الأقرب للمعنى؛ إذ إنَّ سبب اختلافهم كان البغي والحسد بينهم[٤١].

ومن أمثلة الدلالة الاحتمالية النحوية كلمة (غيرَ الحق) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ﴾ (سورة المائدة: الآية: ٧٧)، فلها ثلاثة أوجه إعرابية: أحدها على الحال والقطع من الدين، كأنه قيل: لا تغلوا في دينكم مخالفاً للحق؛ لأنهم خالفوا الحق في دينهم، ثم غلوا فيه بالإصرار عليه، وقال العكبري (ت: ٦١٦هـ): إنَّ التقدير عندها يكون: (لا تغلوا مجاوزين الحق). والثاني: النصب على الاستثناء، والمعنى: (لا تغلوا في دينكم إلاّ الحق)، واستبعد أبو حيان أن يكون الاستثناء متصلاً، بل قال أنه بمعنى (لكن الحق فاتبعوه)، وهذان الوجهان ذكرهما الواحدي[٤٢]، أما الوجه الثالث فقد ذكره العكبري وأبو حيان، وهو أن تكون صفة لمصدر محذوف، أي: غلواً غير الحق[٤٣]. ومن خلال هذه الأمثلة يتبين لنا مدى تأثير الدلالة الاحتمالية النحوية للكلمة وتوجيهها المعنى السياقي للنص.

المحور الرابع

الاحتمال الدلالي والتوسع في المعنى

ينماز التوسع عن الاحتمال بأنَّ التوسع ضرب من ضروب البلاغة وجانب من جوانب الإتقان اللغوي، على عكس الاحتمال الذي قد يكون توسعاً وقد لا يكون، بحسب قوة تلك الاحتمالات وحضور المعنى فيها، أهي معانٍ مرادة أم تحكم بلا دليل، فقد يكون الاحتمال منصباً في بوتقة التوسع إذا كان للأوجه قبولاً نحوياً ودلالياً وسياقياً، وقد ذهب المفسر والمعرب لكلام الله تعالى من اجل إثبات وجه أو القول بقوته ليتظافر مع باقي الأوجه، ولهذا نجد المكتبة النحوية زاخرة بكتب (المعنى والإعراب)[٤٤].

إذ إنَّ الجمع بين هذين الصنوين يعد غاية الدراسة ومبتغى الدارسين؛ ويشترط في التوسع أن يكون ذا اتفاق مع ما يشير إليه من معانٍ، ولا يشترط ذلك في المحتملات؛ إذ إنها لم توجد أساساً

لتكون مجتمعة الدلالة، بل هي أوجه محتملة، يقول الرازي في مسألة الجمع بين الأوجه أو عدمها: "إلاّ أنه لابد ههنا من دقيقة، وهو أنَّ اللفظ محتمل للكل فإن وجدنا بين هذه المعاني مفهوماً واحداً مشتركاً حملنا اللفظ على ذلك المشترك، وحينئذ يندرج تحت جميع هذه الوجوه، أما إذا لم يكن بين هذه المفهومات قدر مشترك تعذر حمل اللفظ على الكل؛ لأنَّ اللفظ المشترك لا يجوز استعماله لإفادة مفهوميه معاً، عندئذ لا تقول مراد الله تعالى هذا، بل تقول يحتمل أن يكون هذا هو المراد، أما الجزم فلا سبيل إليه ههنا"(٤٥).

ومن هنا ندرك عمق التفكير لدى علمائنا الأوائل في اختياراتهم والاستئناس لما يليق بالكتاب العزيز دون التخبط فيه أو القول بلا دليل، وقد عبّر عن ذلك صراحة ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) من المحدثين بقوله: "والقرآن ينبغي أن يُودَعَ من المعاني كل ما يحتاج السامعون إلى علمه وكل ما له حظ في البلاغة سواء كانت متساوية أم متفاوتة في البلاغة إذا كان المعنى الأعلى مقصوداً وكان ما هو أدنى منه مراداً معه لا مراداً دونه سواء كانت دلالة التركيب عليها متساوية في الاحتمال والظهور أم كانت متفاوتة بعضها أظهر من بعض ولو أن تبلغ حد التأويل وهو حمل اللفظ على المعنى المحتمل المرجوح، أما إذا تساوى المعنيان فالأمر اظهر"(٤٦).

ومن أمثلة التوسع في المعنى قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾(سورة الرعد: الآية: ١٢)، إذ عرض السمين الحلبي في إعراب (خوفاً وطمعاً) ثلاثة أوجه، هي: المصدرية، والحالية، والمفعولية الأجلية، ولك وجه دلالته، فنصبه على المفعول لجله يشير إلى أنَّ (الخوف والطمع) كانا علّة للرؤية من عنده تعالى، أي: يريكم البرق إخافة وإطماعاً. ويشير وجه النصب على المصدر إلى تأكيد حدثي (الخوف)، و(الطمع) بمعنى أنكم تخافون خوفاً وتطمعون طمعاً؛ كما يشير وجه (الحال) إلى بيان هيئة تلبس أولئك حالة رؤية (البرق) بالخوف والطمع، بتأويل: خائفين وطامعين(٤٧).

ولعلَّ من أوضح الأمثلة للتوسع في المعنى، توجيه تعلق الجار والمجرور (بغير حساب) في قوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٢١٢)، فالباء إما زائدة لا تتعلق بشيء، أو للحال والمصاحبة متعلق بأحد الأشياء التي تقدمته (الفعل، والفاعل، والمفعول به) تعلق معنى، إذ الحال متعلقة بمحذوف تقديره: ملتبساً بغير حق؛ وتوجيه المعنى كالآتي: فإذا تعلق بالفعل كان من صفات الأفعال، تقديره (الله يرزق رزقاً غير ذي حساب، أي لا يحسب ولا يحصى، وإذا تعلق بالفاعل كان من صفات الفاعلين، والتقدير: والله يرزق غير محاسب بل متفضلاً او غير حاسب، أي: عادّ، وإذا تعلق بالمفعول كان من صفاته، والتقدير: والله يرزق من يشاء غير محاسب أو غير

محسوب عليه، أي: معدود عليه[٤٨]، فانظر إلى الاتساع في المعنى، الذي إن دلَّ على شيء فإنما يدل على الإعجاز اللغوي للنص القرآني.

النتائج

بعد رحلتنا في رحاب هذا البحث الشيق توصلنا لبعض النتائج، أهمها:

١- هناك تشابه وتقارب وثيق بين معنى (احتمل) لغةً ومعناه الاصطلاحي، وأصل المعنى يدور حول احتمال النص أكثر من وجه إعرابي لتعدد دلالات المعنى السياقي له.

٢- تعدد الاحتمالات الدلالية في النص القرآني كونه كتاب الإنسانية كلها والنص المعجز في كل زمان ومكان وتتنوع دلالته حسب قريحة المفسر وفهمه للنص.

٣- من أهم أسباب بروز الاحتمال الإعرابي، طبيعة البناء الفني للنص، فهناك نص كلما أعدت قراءته استنبطت منه دلالة جديدة غير الذي فهمتها من أول قراءة، وقد يكون عدم وضوح المعنى سبباً قوياً في بروز الاحتمال الإعرابي، إذ يتعارض قصد اللفظ مع الوفاء بالمعنى، إلاّ أنَّ التركيب النحوي وما يؤديه من معاني وظيفية هو السبب القوي لهذا التعدد.

٤- إنَّ التوسع في المعنى هو ضرب من ضروب البلاغة، وهو يختلف عن تعدد الاحتمالات؛ لأنَّ التوسع يجمع المعاني كلها في وجه واحد بينما الاحتمالات تعطي عدة معاني كل حسب وجهه المفترض.

الهوامش:

(١) مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: ١٠٦/٢.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.: ١٦٧٦/٤.

(٣) ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م: ٨٦.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ١٧٢/١١.

(٥) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الملقي بسيبويه (ت: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م: ٧٤/٤؛ وينظر: دواعي

احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه)، شعلان عبد علي سلطان، بإشراف: د. رحيم الحسناوي، ود. عامر الخفاجي، كلية التربية، جامعة بابل، الحلة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م: ٣/٦.

(٦) شرح شافية ابن الحاجب، الحسن بن محمد النيسابوري، دراسة وتحقيق: ثريا مصطفى عقاب، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م: ٥٣.

(٧) الكتاب: ٧٤/٤.

(٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت: ١٥١/١.

(٩) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، المحقق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق: ٣٩/٧.

(١٠) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ١٢.

(١١) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة، د.ت: ٦٢/٣.

(١٢) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.: ١٢٢/١؛ والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن تمام بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.: ٤٩/٢.

(١٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م : ٢٣٩/٢؛ والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي ابن حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.: ٢٦٦/٣.

(١٤) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.: ٥٠١/٣؛ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي)، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت: ٣٢٨/٧.

(١٥) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرماني ويعرف بتاج القراء (ت: ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علم القرآن، بيروت. : ٣٩٦/١؛ والدر المصون: ٦٧/٢.

(١٦) ينظر: نظرية السياق– دراسة أصولية، نجم الدين قادر كريم الزنكي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٩٧١م. : ٢١.

(١٧) ينظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، سعيد حسن بحيري، مكتبة الآداب، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م: ٨٢.

(١٨) ينظر: نظرية السياق: ١٧٧؛ ودواعي احتمالية: ٩.

(١٩) ينظر: التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: محمد بن حمد المحيميد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٠هـ: ١٤/٢٤٠– ٢٤١.

(٢٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٢٨.

(٢١) أثر التحليل النحوي في توجيه المعنى التفسيري (تفسير البسيط للواحدي نموذجاً)، د. ميثم كريم كاظم الشاهين، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.: ١٠٢– ١٠٣.

(٢٢) ينظر: م. ن: ٥٦–٥٨.

(٢٣) النبأ العظيم (نظرات جديدة في القرآن)، محمد عبد الله دراز، اعتنى به وخرج أحاديثه: عبد الحميد الدخاخيني، دار طيبة، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.: ١٤٧.

(٢٤) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، د.ت: ٢/٣٢٦.

(٢٥) ينظر: نظرية الاحتمالات الإعرابية في النحو العربي (إعراب القرآن الكريم أنموذجاً، تفسير البحر المحيط منطلقاً)، لحسن الملخ، مجلة المنارة، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠٠٢م: ٢٢٣.

(٢٦) دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت: ٤٧١هـ٩، المحقق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م: ١/٢٨٦.

(٢٧) مفاتيح الغيب: ٧/١٣٨.

(٢٨) ينظر: نظرية الاحتمالات الإعرابية: ٢٣٠.

(٢٩) شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، المعروف بابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدّم له: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م: ١/٢٢٤.

(٣٠) دلائل الإعجاز: ١/٢٨.

(٣١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م: ١٨٣؛ ودواعي: ١٥.

(٣٢) ينظر: م. ن: ١٦٥.

(٣٣) بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، ٢٠٠٣م.: ١٣٨؛ ودواعي: ١٦.

(٣٤) ينظر: نظرية الاحتمالات الإعرابية: ٢٢٥-٢٢٦.

(٣٥) نظرية السياق: ١٧٨.

(٣٦) ينظر: ظاهرة اللبس في العربية، مهدي أسعد عرار، دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٣م: ١٤.

(٣٧) الخصائص: ٣/٦٢-٦٣.

(٣٨) النبأ العظيم: ١٤٧؛ وينظر: دواعي احتمالية الدلالة النحوية: ٢٦.

(٣٩) ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٢هـ.: ٦٠٩-٦١٠؛ دواعي احتمالية الدلالة النحوية: ٢٦.

(40)ALBAYAN FI GHARAYB ALQURAN: 1/91.

(41)YANUR: MAEANI ALURAN WAERABIH: 1/387. ،WAL`AWJUH AL`IIERABIA FI SURAT AL EIMRAN DIRASA NAHWIA DALALIA, `IIBRAHIM NAHID `IIBRAHIM `ABU LABAN, RSSALAT MAJISTIR, JAMIEAT ALQUDS, 1434H-2013M: 67.

(42)ALMAENAA: ALTAFSIR ALBASITI: 7/487; WA'ATHAR ALTAHLIL FI TAWJIH ALMAENAA ALTAFSIRI: 51-52.

(٤٣)YASTAKHDIMU: ALTIBYAN FI 'IIERAB ALQURANI, LI'ABI ALBAQA' EABD ALLAH BN ALHUSAYN ALEAKBIRII (T: 616HI), TAHQIQA: EALI MUHAMAD ALBIJAWI, EISAA ALBABI ALHALABII WASHARKAH, 2010MA: 454, WALBAHR ALMUHITI: 3/545.

(٤٤)

MIN HADHIH ALKUTUBU: 'ATASAEAA EAN ALSAMIN ALHALABII FI KITABIH "ALDR ALMASUN FI EULUM ALKITAAB ALMIKNU" WA'ATHAR BRUKSIL AL'IIERABIAT FI TAWJIH ALTAWAJUH FI DIRASAT KITAB 'IIERAB ALQURANI.

(٤٥) MAFATIH ALGHIB: 31/32; WAYANZARI: ALDAWAEI: 341

(٤٦)ALTAHRIR WALTANWIR (TAHRIR 'AHDAF ALSADID WATANWIR AL'AEDA' ALJADID MIN TAFSIR AL

MIN HADHIH ALKUTUBU: 'ATASAEAA EAN ALSAMIN ALHALABII FI KITABIH "ALDR ALMASUN FI EULUM ALKITAAB ALMIKNU" WA'ATHAR

BRUKSIL AL'IIERABIAT FI TAWJIH ALTAWAJUH FI DIRASAT KITAB 'IIERAB ALQURANI. KITAAB ALMAJID), MUHAMAD ALTAAHIR BIN MUHAMAD BIN EASHUR ALTUWNISII

)T: 1393H), ALDAAR ALTUWNISIAT: 1/93-94

(٤٧)ALMUSTAKHDAM: MUTAEADID MUSTAJIDAAT ALSAMIN ALHALABII LILMASDAR ALNAKIRAT ALMANSUB ALMAHDHUF ALFIEL (DIRASAT FI ALDIR ALMASAWNI), JASIM TAH 'AHMADU, ALFAYINSR: EABD ALWAHAAB ALEUDWANI, 'UTRUHAT DUKTURAH, JAMIEAT ALMUSL, KULIYAT ALADAB, 1439H/2017MI.: 149-153.

(٤٨)ALHAYI: ALDAR ALMASAWNA: 2/372-373